

المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة

د. فضيلة لرول

جامعة مولود معمري تيزي_وزو ، الجزائر

Lereux_fadi@yahoo.fr

النشر: 2022/06/01.

القبول: 2022/05/29

الإرسال: 2022/05/12

الملخص: يعنى موضوع بحثنا الموسوم "المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة" بتقديم موضوع الدراسة المورفولوجية في اللسانيات الحديثة ، وكذا المبادئ العامة للتحليل المورفولوجي (الصرفي) ، كما نتطرق بالتفصيل إلى ظاهرتي الاشتقاق والتصريف ، اللتين تكوّنان العنصرين الأساسيين في المورفولوجيا. أما الهدف من هذه الدراسة ، فهو إيضاح كيفية عمل المورفولوجيا على توليد وإضافة كلمات جديدة إلى القاموس من جهة ، وكذا تقديمها وتوضيحها لمعلومات حول القواعد التي تحكم بنية الكلمة من حيث (الزمن ، المفرد ، الجمع...) من جهة أخرى.

الكلمات المفتاح: المورفولوجيا ، الصرف ، المورفيمات الحرة ، المورفيمات المقيدة

Morphology in Modern Linguistics

Abstract: The subject of our research is "Morphology in Modern Linguistics". It aims at presenting the subject of 'morphology' in modern linguistics, as well as the general principles of morphological analysis. Moreover this study has deals with the phenomena of derivation and flexion, which are the two main elements of morphology.

Additionally this research work also clarifies how morphology generates the creation or the adding of new words to the dictionary on the one hand, as

well as it provides and clarifies information about the rules governing the structure of the word in terms of (time, singular, plural...) on the other.

Key words: morphemes, free morphemes, bonded morphemes, derivation.

مقدمة: تأتي هذه الدراسة حول موضوع المورفولوجيا (علم الصرف) في اللسانيات الحديثة، لبيان الأهمية القصوى، لعلم المورفولوجيا الذي يشغل مكانة مركزية في اللسانيات، من حيث مساهمته في تطوير اللغة الشفهية والكتابية على حدّ السواء؛ حيث يهتم هذا العلم ببنية الكلمة، وكيفية تشكّل الكلمات من الأجزاء المكوّنة لها، من حيث عدد حروفها، وحركاتها، وما يطرأ عليها من تغييرات، كالحذف والزيادة، والقلب والإبدال، وغيرها من الظواهر الصرفية، وكيف تساهم في تشكيل "المعنى". ومن أهداف هذه الدراسة الكشف عن الآتي:

- معنى المورفولوجيا والفرق بين هذا العلم وعلم الصرف القديم، ومكونات النظام المورفولوجي.
- مفهوم المورفيم والفرق بينه وبين الكلمة.
- العناصر المورفولوجية التي يمكن أن تتشكّل منها الكلمة.
- الأنواع المختلفة للمورفيم وتصنيفاته.
- الكشف عن طريقة صياغة الكلمات في بعض اللغات، للتمييز بين الكلمات والكلمات المشتقة: الجذر+ سابقة أو لاحقة.
- تعريف نوعين أساسيين للمورفولوجيا والتمييز بينهما؛ ويتمثلان في المورفولوجيا الاشتقاقية والمورفولوجيا التصريفية.
- معرفة قواعد تنوع الكلمات حسب النوع والعدد.
- ووفقا لهذا الإطار، نوّد دراسة مختلف أنواع المورفيمات التي تدخل في تشكيل الأسماء والصفات، والأفعال.

1. معنى المورفولوجيا.

تعتبر المورفولوجيا فرعاً من فروع اللسانيات الوصفية ، التي تهتم بالبنية الداخلية للكلمات ، والتي تقوم على دراسة الكلمات والكشف عن بنيتها ، من حيث تشكلها من عنصر أو عدة عناصر ذات دلالة ، كما يمكن للمورفولوجيا أن تصوغ كلمات جديدة من خلال عناصر الكلمات نفسها.

وفيما يخص تسمية هذا العلم ، نجد عدة تسميات في اللغة العربية منها: علم الصرف وعلم الصيغ ، وعلم التصريف... إلّا أنّ مصطلح المورفولوجيا هو الأكثر استعمالاً.

ومن التعاريف المتعلقة بالمورفولوجيا ، يمكن تعريفه على أنه:

■ " العلم الذي يبحث في طرائق بناء الكلمة ، وما يطرأ على هذا البناء من تغيرات لفظية.¹ " فالكلمة العربية ، سواء أكانت فعلاً أو اسماً تظهر في أشكال مختلفة وكثيرة فبالنسبة إلى الأفعال المعتلة على سبيل المثال ، نلاحظ أنّها تتغير ، حيث يحذف حرف العلة تارة ؛ ويعود إلى أصله تارة أخرى ، مثل: الفعل فاز ، إذا صرفناه في الأزمنة الثلاثة ، الماضي والمضارع والأمر ، فسيحدث تغيير في كلّ مرة ، فتحذف ألفه في الماضي والأمر ، وتعود إلى أصلها قبل عملية الإعلال بالقلب في المضارع ، (فأصل الفعل هو فَوَزَ ، فُلبت الواو ألفاً لثقلها) ، فنقول: أنت فُزْتَ ، أنت تَفُوزُ ، أنت فُزَ . مع أنّ الفعل نفسه ، إلّا أنّ التلفظ به يختلف من زمن إلى آخر. وهذا كثير في اللغة العربية.

■ "العلم الذي يكشف عن الطرق التي تنمي اللغة ، وتزودها بالمباني التي يندرج تحتها ما لا حصر له من الكلمات ، فهو علم وظيفي ، عندما يكون معنى الوظيفة تزويد اللغة والناطقين بها ، برصيد هائل من الكلمات. وهو علم توليدي ، لأنه يولد من الأصول القليلة فروعاً كثيرة ، هي مادة اللغة التي تجري على ألسنة الناطقين بها.² " يمكن التمثيل هنا بعملية الزيادة والحذف ، لكن هذه المرة لسبب دلالي ، فقد سبق أن رأينا التغيير الذي يطرأ على الكلمة دون أن يغيّر معناها ، لكن التغيير هنا ، يجب أن يؤدي إلى معان جديدة فالفعل "كتب" يمكن صياغة أعداد كبيرة من الكلمات ، بزيادة بعض الحروف ، أو عن طريق التقديم والتأخير ، وهو ما أشار إليه الخليل بن أحمد الفراهيدي في نظام التقليات ، فينتج: (كَتَبَ

كُتِبَ ، كُتِبَ ، كاتب ، مكتوب ، مكتب ، كتاب ، استكتب ، مستكتب استكتاب...). وتبقى القائمة مفتوحة حسب حاجة المتكلم واللغة.

■ "العلم الذي يبحث في ثراء اللغة من داخلها." ³ لا يمكن فصل هذه النقطة عن ظاهرة الاشتقاق ، فهي التي تسمح بتوليد كلمات جديدة. باعتماد أوزان كثيرة حددها الصرفون ، مثل الوزن فعالة ، الذي يسمح بالحصول على أسماء آلات تنسجم مع العصر. مثل ثلاثجة ، جرّار...

■ "دراسة شكل الوحدات اللغوية" ⁴ ؛ حيث يمكن الميزان الصرفي للغة ما من إنتاج كلمات لا حصر لها قياسا على ذلك الوزن الدقيق ، الذي يحرص على ضبط الكلمة من حيث عدد حروفها وكذلك حركاتها ، ذلك أنّ الكلمة العربية يتأثر معناها بمجرد تغيير الحركة. (مستقبل مستقبل) أحدهما اسم فاعل لكسر ما قبل آخر ، والثاني اسم مفعول لفتح ما قبل آخره.

■ " تعني المورفولوجيا في النحو التقليدي ، دراسة أشكال الكلمات عن طريق (التصريف والاشتقاق) على عكس دراسة الوظائف أو القواعد." ⁵

" في اللسانيات الحديثة ، مصطلح المورفولوجيا له معنيان رئيسيان:

(ا) إنّ المورفولوجيا هي وصف القواعد التي تحكم البنية الداخلية للكلمات ، أي القواعد التي تتركب بين مورفيمات الجذور لتكوين "كلمات" ، (قواعد تشكيل الكلمات ، والسوابق واللاحق)

ووصف الأشكال المختلفة التي تتخذها هذه الكلمات ، حسب صنف العدد ، والجنس والزمن ، والشخص وحسب الحالة (التصريف الاسمي أو الفعلي) ، على عكس النحو الذي يصف قواعد التركيب بين المورفيمات المعجمية (المورفيمات ، الجذور والكلمات) لتشكيل الجمل ؛

(ب) أو أنّ المورفولوجيا هو وصف في آن واحد ، لكل من قواعد البنية الداخلية للكلمات ، وقواعد دمج التراكيب في شكل جمل. وبهذا تتشابه المورفولوجيا مع صياغة الكلمات ، والتصريف ، والنحو ، وتتناقض مع المعجم وعلم الأصوات. ⁶

وبهذا تهتم المورفولوجيا (علم الصرف)، بدراسة البنية الداخلية للكلمات؛ أي هو علم يهتم بدراسة المورفيمات. كما يهدف بشكل أساسي إلى دراسة أشكال الكلمات عن طريق (التصريف، والاشتقاق).

2- تعريف الكلمة والمورفيم: من المتفق عليه أنّ الكلمة⁷ هي الوحدة اللغوية التي تدرسها المورفولوجيا. في حين يبقى مفهوم الكلمة من الصعب تحديده. كما يبدو أنّ الكلمة ليست أصغر وحدة لغوية ذات شكل ومعنى. إذ تتكون بعض الكلمات من عدة عناصر صغرى.

مثال 1:

المورفيم 4	المورفي م 3	المورفيم 2	المورفيم 1	الكلمة
تاريخ	ال	قبل	ما	ما قبل التاريخ

كذلك نجد في اللغة الفرسية أنّ كلمة préhistoriques تنقسم إلى عدة أجزاء:

pré – histor – ique -s كل جزء يحمل شكل ومعنى. تسمى هذه الأجزاء بالمورفيمات

.morphèmes

مثال 2:

Le mot	Morphèm e 1	Morphè me 2	Morphè me 3	Morphè me 4
<i>préhistoriq ues</i>	<i>pré</i>	<i>histor</i>	<i>ique</i>	<i>-s.</i>

كذلك يشير قاموس اللسانيات لجون دوبوا Jean Dubois :

" تعتبر الكلمة في اللسانيات القديمة، عنصراً لغوياً مهماً، تتكون من فونيم واحد أو من عدة فونيمات، وهذا التابع يمكن كتابته (إيديوغرامي idéogrammatique، ومقطعي أو أبجدي) مدرج بين فراغين؛ في استخداماته النحوية المختلفة، فهي تحافظ على شكلها، كلياً

أو جزئياً (في حالة التصريف) على المستوى الدلالي ، وتشير الكلمة إلى كائن (اسم) ، أو فعل (أو حالة (فعل) ، والنوعية (صفة) ، والعلاقة (حرف جرّ) ، إلخ. وهو التعريف المعترف به في علم المعاجم⁸.

أمّا المورفيم ، فهو يعد أصغر وحدة صرفية⁹ تحمل معنى أو وظيفة نحوية ، فهو أساس التحليل الصرفي الحديث. ومن بين التعاريف عن المورفيم ، يمكن ذكر:

"يشير مصطلح المورفيم إلى أصغر عنصر له معنى في الملفوظ ، والذي لا يمكن تجزئته إلى وحدات صغرى ، دون الانتقال إلى المستوى الصوتي. فهي الوحدة الدنيا ذات المعنى التي نحصل عليها ، خلال تقطيع الملفوظ دون الوصول إلى المستوى الصوتي. وبهذا فإنّ المورفيم يتعارض مع الفونيم. وبالتالي فإنّ الملفوظ الآتي: Les boxeurs souffrent الملاكمون يعانون.

يتكون من الناحية الشكلية من سبعة مورفيّات: le+s+ box+eur+s+souffr+ ent. .
نميز وجود مورفيّات معجمية ، ومورفيّات نحوية ، تنتمي الأولى إلى القائمة المفتوحة (box, souffr) والثانية إلى القائمة المغلقة: (le,-eur, -s, -ent).

- ويمكن تعريف المورفيم ، باعتباره المكوّن المباشر للكلمة ، مثل: المورفيم (in-) في الكلمات: invalide, incapable, indigeste ؛ كذلك لـ (-eux) في الكلمات: malheureux, paresseux. وعلى هذا المنوال ، نستخرج مورفيم الجمع (-s) للغة الفرنسية (مورفيم نظام الكتابة) ؛ نلاحظ وجود هذا المورفيم في: tables, chaises, enfants .

وفي الوحدة travaillons هو مورفيم مركب ، تشكل من مورفيّات: travail- et—ons.¹⁰

- "المورفيم هو الوحدة الصرفية الدنيا الدالة على معنى ، بحيث إنّ تغييرها يغير المعنى.¹¹

- " المورفيم هو أصغر وحدة في السلسلة الكلامية ذات معنى.¹²

مثال1: تتكون كلمة المدرسون من ثلاثة مورفيّات.

الكلمة	المورفيم 1	المورفيم 2	المورفيم 3
--------	------------	------------	------------

المدرسون	ال	درس	ون
----------	----	-----	----

مثال 2: تتكون الكلمة *injustement* من السابقة *in-* ، والجذر *juste* (صفة) واللاحقة *-ment*.

Le mot	Morphème 1	Morphème 2	Morphème 3
<i>injustement</i>	<i>in-</i>	<i>juste</i>	<i>-ment</i> .

◀ أصغر جزء من الكلمة له معنى = مورفيم

وقد ترجم مصطلح المورفيم* إلى اللغة العربية بعدة مصطلحات مثل: الوحدة الصرفية والمصرف ، والصرف... إلّا أنّ مصطلح المورفيم أكثر استعمالاً من المصطلحات الأخرى.

3. الفرق بين المورفيم والكلمة:

يعدّ المورفيم من أهم الركائز التي يقوم عليها الدرس اللساني الحديث. في حين ركزت الدراسات القديمة سواء الغربية أو العربية على بيان مفهوم الكلمة باعتبارها الركيزة الأساسية والفريدة للقواعد ، ولم يتحدثوا عن وجود وحدة صرفية دلالية أصغر منها¹³. في هذا الصدد يقول فوزي الشايب: " كانت القواعد التقليدية تنظر إلى الكلمة على أنها الوحدة الأساسية والفريدة للقواعد ، ولكن اللسانيين المحدثين ، وخاصة الأمريكيين ، قد توصلوا إلى نتيجة مؤداها: أنّ الكلمات ليست وحدات بسيطة ، ومن ثم لم تعد ، أو على الأقل ليست بالضرورة هي الوحدة الأساسية للقواعد ، وأنّه علينا أن نبحث عن أشكال لغوية أبسط ، ووحدات أصغر من الكلمة ؛ لتكون الوحدة الأساسية للقواعد ، بدل الكلمة¹⁴."

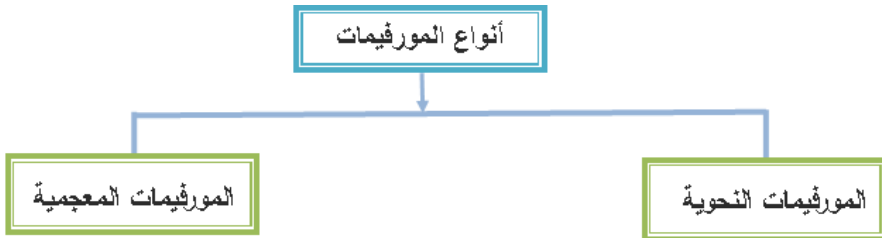
المورفيم	الكلمة
----------	--------

■ للكلمة لها معنى. ■ ليس كل كلمة مورفيم واحد فبعض الكلمات تتكون من مورفيم واحد ، ولكن بعض الكلمات تتكون من مورفيمين أو أكثر. مثل: كلمة (الولد) تتكون من: ال+ ولد. ■ توجد كلمات¹⁶ أحادية المورفيم (ولد ، رجل باب)، وكلمات ثنائية المورفيم (الولد ، جاءت ذهبوا ، دارس)، وكلمات متعددة المورفيم (المعلمون ، الدارسون).	■ لمورفيم له معنى. لكنه غير قابل للتجزئة إلى وحدات أصغر ذات معنى. ■ ليس كل مورفيم كلمة مثل (أل) التعريف وتاء التأنيث. ■ الوحدة الصرفية¹⁵ عنصر لغوي له معان صرفية ، ونحوية وليس له علاقة بالمعجم في الغالب.
---	--

جدول رقم 1: الفرق بين المورفيم والكلمة.

4. أنواع المورفيمات:

تصنف المورفيمات إلى مجموعتين: المورفيمات المعجمية والمورفيمات النحوية.



شكل رقم 1: أنواع المورفيمات

1.4. المورفيمات المعجمية: (morphèmes lexicaux ou lexèmes) هي المورفيمات التي

لها معنى معجمي. وتنتمي المورفيمات المعجمية إلى القائمة المفتوحة ، مثل: قلم ، كبير ضرب ، ... وهي الأسماء ، والصفات ، والأفعال.

2.4. المورفيمات النحوية: (morphèmes grammaticaux) هي المورفيمات التي لها

معنى نحوي. وهي محدودة العدد ، تنتمي إلى القائمة المغلقة. مثل: أنت ، إلى ، و... وهي

الضمائر ، وحروف الجرّ ، وحروف العطف ، والمحدّدات ، واللّواحق ، والسوابق . ويسمح المورفيم النحوي للكلمة أن ترتبط بعناصر أخرى مكونة للكلمة أو الجملة .
 مثال¹⁷ الكلمة *travaillons* يمثل *-ons* المورفيم النحوي ؛ والذي يبيّن تصريف الفعل الذي يربط بين الفاعل والفعل ، ويحيل المورفيم النحوي إلى الصنف النحوي *catégorie grammaticale* مثل الزمن ، الضمير ، والنوع ، والعدد .
 مثال¹⁸ : تتكون الكلمة *irréalisable* من القاعدة (*réalis-*) التي يضاف إليها المورفيم *-ir* (السابقة) والمورفيم *-able* (اللاحقة). وعند حذف كلّ اللّواحق يبقى الجذر أو القاعدة الدنيا *la base minimale*.

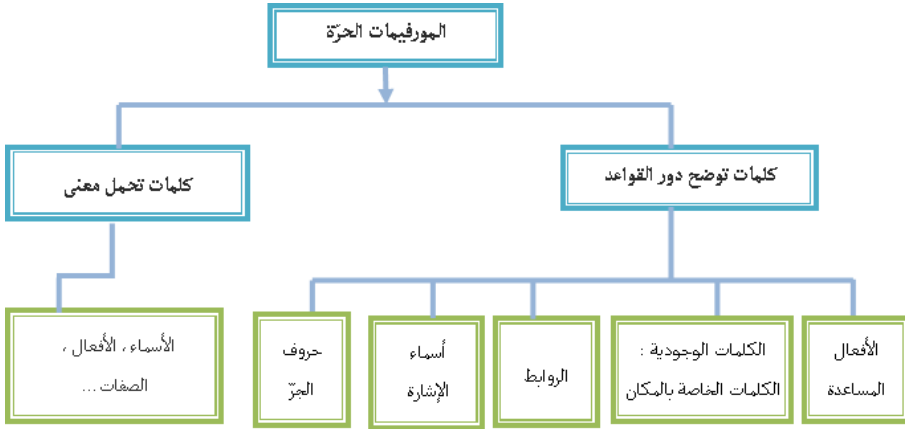
ونقصد بالقاعدة جذر الكلمة ، حيث يمكن إضافة لواحق إلى هذا الجذر ، التي قد يكون لها وظائف لإنتاج معنى أو تغيير معنى الجذر. وعند إزالة اللاصقة ، نتحصل على القاعدة التي تشكلت منها الكلمة.

تشكّل الكلمة *irréalisable* = القاعدة (*réalis-*) + المورفيم (*-ir*) + المورفيم (*-able*) وتنقسم المورفيمات النحوية بدورها إلى: مورفيمات حرّة (كلمات كاملة)، ومورفيمات مقيدة (عناصر من الكلمة).

1.2.4 المورفيمات الحرّة (*morphèmes libres*): تعرف المورفيمات الحرّة على أنها وحدات صرفية مستقلة ، تمثل أكثر المورفيمات عددا في أية لغة إنسانية. وهي قابلة للتطور والنمو. ويعرفها الغني شوقي موسى الأدبجي على أنها:

— " سميت بالمورفيمات الحرّة ، لأنّها تستعمل في الكلام مستقلة ومنفردة عن أي مورفيم آخر ، من غير أن تفقد وظيفتها ، كما أنّها ترد في أي موقع من التركيب بحسب اختيار المتكلم أو الكاتب ، ومثله في اللّغة العربية الكلمات المستقلة: ولد ، رجل ، بنت ، والضمائر المنفصلة ، وظروف الزمان والمكان ، وأدوات الاستفهام والشرط ، وحروف الجرّ ، وحروف العطف ، وأدوات النفي والنصب والأعلام المركبة ، إذ قصد بها العلمية.¹⁹ " وتجدر الإشارة إلى أنّ المورفيمات الحرّة تستعمل بمفردها ، ولا يمكن تجزئتها أكثر إلى عناصر لفظية أخرى .

◀ يأتي المورفيم الحرّ بمفرده ، حيث يعتمد على ذاته ، باعتباره وحدة مستقلة دون مورفيم آخر .



شكل رقم 2: أنواع المورفيمات الحرة.

وتنقسم المورفيمات الحرة ، كما يوضحه الشكل إلى قسمين:

الكلمات التي تحمل معنى: تعتمد على ذاتها ، باعتبارها وحدات مستقلة ، ولا تحتاج أن نضيف إليها كلمات أخرى. مثل: الأسماء ، والأفعال ، والصفات ، والأحوال.
الكلمات التي توضح دور القواعد: والتي تتمثل في: حروف الجر ، وأسماء الإشارة والروابط ، والكلمات الوجودية ، والأفعال المساعدة.

2.2.4 المورفيمات المقيدة (morphèmes liés): يقصد اللسانيون بالمورفيم المقيد²⁰

المورفيم الذي يضاف دائماً إلى مورفيم آخر لتكوين كلمة. وتعتبر السوابق ، واللواحق والدواخل على الكلمة مورفيمات مقيدة. وعلى سبيل المثال ، في اللغة العربية نذكر:²¹
- أل التعريف.

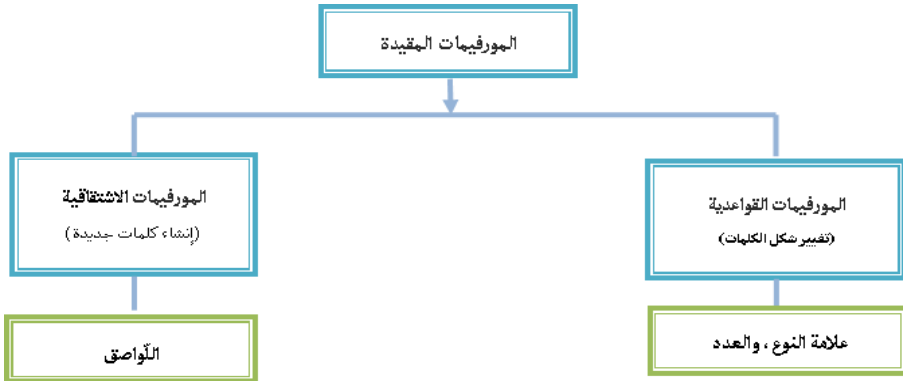
- أحرف المضارعة: النون ، الهمزة ، التاء ، الياء.

- العلامات الفرعية للإعراب: الواو ، الألف ، الياء

مثال: مسلم (مورفيم حر) + ان (مورفيم مقيد) = مسلمان.

لا يمكن للمورفيمات المقيدة أن تعتمد على ذاتها ، إذ تحتاج أن تتصل بكلمات أخرى حتى تعرف معناها.

إنّ المورفيّات المقيدة " لا تظهر في الكتابة أو الكلام ، إلّا متحدة مع المورفيم الحرّ ، أو متصلة منه بسبب ، فهي لا تستعمل مستقلة أو منفصلة عن غيرها ، وهي زوائد عن جذر الكلمة"²².



شكل رقم 3: أنواع المورفيّات المقيدة.

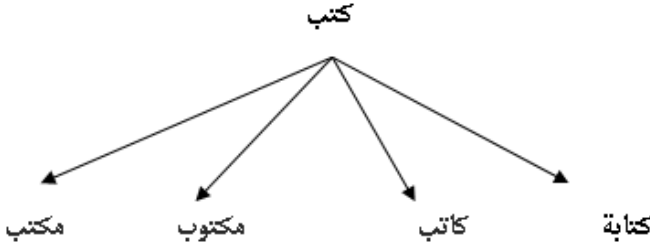
المورفيّات الحرة	المورفيّات المقيدة
الكلمات	affixes
lexèmes	
Grandes	Grand -es
Marcherait	Marche -rait
Vendeur	Vend -eur
Incomplet	complet In

جدول رقم 2: مقارنة بين المورفيّات الحرة والمورفيّات المقيدة في اللّغة الفرنسية.

وتنقسم المورفيّات المقيدة إلى ثلاثة أنواع: المورفيّات الاشتقاقية ، والمورفيّات التصريفية ، والمورفيّات القواعدية.

المورفيّات الاشتقاقية: (Morphèmes dérivationnels) يقصد العلماء بالمورفيم الاشتقاقي²³ أنّه مورفيم به ، نشق كلمة جديدة من كلمة أخرى ، فمن (كتب) نشق: كتابة

كاتب ، مكتوب ، مكتب. ويكون الاشتقاق من الكلمة المجردة الأصل ، وفي اللغة العربية هي الجذر بمعنى (ك ت ب) .



➤ يعطي المورفيم الاشتقاقي معنى جديدا للكلمة المشتقة ، وقد تتحول الكلمة المشتقة من اسم إلى فعل.

مثال: إنّ إضافة مورفيم مقيد إلى مورفيم حرّ ، بإضافة السابقة "re" للفعل "démarrer" ، يشكل كلمة جديدة "redémarrer"

➤ لا يمكن أن يكون المورفيم المقيد بمفرده ، ولا أن يعتمد على ذاته ، باعتباره وحدة مستقلة.

ونميّز أنواعا مختلفة من اللاواصق ، تتمثل في:

السوابق (Prefixes) أو مورفيمات السوابق (les morphèmes préfixés): هي ما يسبق الجذر ويلتصق به ، فالمورفيم السابق يتصل بأول الكلمة ، أي قبل القاعدة ومنها في اللغة العربية: (أل) التعريف وأحرف المضارعة ، والسين الدالة على الاستقبال ، وهمزة التعدية. مثل:

التعريف بالـ	نون المضارعة	السين للمضارعة	همزة التعدية
اليئاس	يَعْمَل	يَعْمَل	أَعْلَمَ

اكتسبت كلمة ناس بعد دخول ال التعريف دلالة جديدة ، وهي الانتقال من صفة النكرة إلى صفة التعريف. وكذلك نقلت نون المضارعة الفعل من زمن الماضي إلى الزمن المضارع وجعلته السين في حالة الاستقبال ، وحولت الهمزة الفعل علم من فعل متعد إلى مفعولين إلى فعل متعد على ثلاثة مفاعيل.

ومنه في اللغة الفرنسية: مثال: dé- dans déloyal, a- dans anormal
"réfaire" في "re" و "défaire" في "dé".

-اللواحق (suffixes) أو (les morphèmes suffixés) : والمورفيم اللاحق هو الذي يأتي في نهاية الكلمة ، أي بعد القاعدة ، أو ما يلتصق بأواخر الجذر ، ومنها في العربية: علامات التثنية والجمع وعلامة التأنيث ، والضمائر المتصلة ، وباء النسب ، ونون الوقاية ، وعلامات الإعراب وحروفه.

مثال 1:

الكمة	علامة التثنية	علامة الجمع	علامة التأنيث	ضمير متصل	علامات الإعراب
مع لم	معلمان	معلمون	معلمات	معلمت نا	معلمين علامة نصب أو جر

غيّرت اللواحق التي أضيفت آخر هذه الكلمات الكلمة الأصلية "معلم" إلى صيغ مختلفة باختلاف اللواحق الزائدة في آخرها ، فتحول إلى المثنى بعلامة التثنية "ان" ، وإلى الجمع المذكر السالم بعلامة الجمع "ون" ، وإلى الجمع المؤنث السالم بعلامة "ات" ، وصارت تدل على جماعة متكلمين ينسبون المعلمة إليهم ، أما علامات الإعراب فهي متداخلة هنا مع العدد ، فالياء والنون تدل على أنّ الكلمة في حالة جمع ، ولكنها تدلّ كذلك على الحالة الإعرابية ، فالنصب والجر في اللغة العربية يشتركان في الياء والنون ، أما الرفع في الجمع فيكون بالواو والنون.

مثال 2:

«—eur» في chanteur و «—ons» في chantons.

« ment » في « agréablement » و « able » في « mangeable ».

ويمكن أن تسبب اللواحق تغييرا في الصنف النحوي للجذر. كما يمكن أن يحدث الاشتقاق في آن واحد عن طريق السوابق واللواحق ، وهو ما يسمى بـ *dérivation parasynthétique*.

- **الدواخل** *infixes*: وهي التي تأتي في حشو الكلمة مثل ²⁴: التصغير وألف المفاعلة ، كما في (قاتل) من قتل ، وألف فاعل من الثلاثي الدال على اسم الفاعل ، وجمع التكسير مثل: (رجال) جمع رجل ، وتاء الافتعال تحو: (استلم) - والتضعيف في (فَعَّل).

- **المورفيمات التصريفية: Morphèmes flexionnels** تعتمد المورفولوجيا التصريفية على مورفيم التصريف باعتباره وحدة قياس. لا يغيّر مورفيم التصريف صنف القاعدة التي يضاف إليها عكس المورفيم الاشتقاقي الذي يغيّر عامة صنف القاعدة .

مثال:

(فعل) *chantons* = *-ons* + (جذر الفعل) *chant*,

ولكن

(اسم) *chanteur* = *-eur* + (جذر الفعل) *chant*.

كذلك في اللغة العربية ، لا يعطي المورفيم التصرفي معنى جديدا للكلمة ، إذ يبقى المعنى الأساسي ثابتا.

مثال: معلّم ، معلّمان ، معلمون.

يحفظ ، تحفظ ، نحفظ.

- **المورفيمات القواعدية:** هو المورفيم الذي له وظيفة نحوية متعلّقة بالقواعد ، ومنها:

■ **نون الوقاية** ، وظيفتها نفي الكسر عن الفعل ، وتسهيل النطق به ، إذ يصعب النطق بالفعل إذا أسقطنا نون الوقاية. **مثال:** أكرمني.

■ علامات الإعراب:

الضمة: تدل على الرفع وينوب عنها ، (الواو في حالة الجمع والأسماء الستة والألف في حالة المثنى ، وثبوت النون في الأفعال الخمسة).
 الفتحة تدل على النصب ، وينوب عنها: (الياء في الجمع والمثنى ، والألف في الأسماء الستة ، وحذف النون في الأفعال الخمسة).
 الكسرة: تدل على الجرّ وينوب عنها: (الياء في الجمع والمثنى ، وفي الأسماء الستة) والكسرة لنصب الجمع المؤنث السالم وجرّه. (أكرمتم المجتهدات / افتخرت بالمجتهدات)
 الكسرة لا تدخل إلا على الأسماء
 السكون يدلّ على الجزم ، وينوب عنه: (حذف حرف العلة في الفعل المعتل المجزوم حذف النون من الفعل المجزوم إذا كان من الأفعال الخمسة) ولا يدخل إلا على الأفعال.

5. المورفولوجيا الاشتقاقية (المعجمية): (Morphologie dérivationnelle (lexicale)

وتسمى المورفولوجيا الاشتقاقية أيضا بالمورفولوجيا المعجمية ، وتهتم المورفولوجيا الاشتقاقية²⁵ بتكوين كلمات ، وذلك بإنشاء وحدات معجمية جديدة عن طريق إضافة مورفيومات اشتقاقية ، تتمثل في: سابقة ، أو لاحقة إلى القاعدة.
 وحسب الموقع الذي تشغله اللاصقة الاشتقاقية l'affixe dérivationnel وكيفية التركيب مع القاعدة ، نميز ثلاثة أنواع من الاشتقاق في اللغة الفرنسية: صياغة الكلمة عن طريق السابقة (Préfixation) ، وصياغة الكلمة عن طريق اللاحقة (sufixation) ، والصياغة عن طريق .parasyntétique.

■ صياغة الكلمة عن طريق السابقة (Préfixation) : تتمثل هذه العملية بإضافة سابقة على يسار الجذر.

مثال: a+ normal = anormal

Re+ Prendre = reprendre

◀ صياغة الكلمة عن طريق السابقة = الجذر+ سابقة.

➤ تؤدي صياغة الكلمة عن طريق السابقة إلى تغيير المعنى.

■ **صياغة الكلمة عن طريق اللاحقة (suffixation) :** على عكس صياغة الكلمة عن طريق السابقة ، تستعمل عملية صياغة الكلمة عن طريق اللاحقة ، لاحقة موضوعة على يمين القاعدة.

مثال: garage + iste = garagiste.

نلاحظ أنّ المورفولوجيا المعجمية تهتم بصياغة كلمات جديدة من « garage » إلى « garagiste » مع تغيير المعنى تماما. إذ يشير المورفيم « garage » إلى المكان و « garagiste » إلى الشخص.

مثال: إنّ كلمة « joueur » مشتقة من « jouer »

ranger/rangement,

lent/lentement

وتجدر الإشارة إلى أنّ اللاواحق في بعض الحالات²⁶ ، لها وظيفة دلالية مثل اللاواحق الدالة على التصغير.

مثال: poule/poulette,

blanche/blanchâtre.

علاوة على ذلك ، للاواحق قيم نحوية²⁷ valeurs grammaticales. فهي في بعض الأحيان تؤدي دور مؤشر الطبقة indicateur de classe. إن إضافة اللاحقة -eur إلى قاعدة معينة تشكل اسماً. **مثال:** blanc/blancheur

إضافة اللاحقة -ment إلى صفة معينة ينتج ظرفاً (adverbe).

مثال: calme/calmement

في بعض الأحيان يمكن أن تكون مؤشرا للجنس (معيارا)، على سبيل المثال ، تسمح اللاحقة -eur بإنشاء اسم مذكر و -euse- تسمح بإنشاء اسم مؤنث. وتسمح اللاحقة -trice بصياغة اسم مؤنث.

مثال: chanteur/une chanteuse

instituteur/institutrice.

6.المورفولوجيا التصريفية: Morphologie flexionnelle: لا تعمل المورفولوجيا

التصريفية على إنشاء كلمات جديدة ، وإنما تقوم بإضافة مورفيمات تصريفية لتشكيل وتكوين جمع الاسم ، وزمن الفعل...وتتكون المورفولوجيا التصريفية من: تصريف الاسم ، وتصريف الصفة ، وتصريف الفعل. وتعتمد المورفولوجيا التصريفية على مورفيم التصريف باعتباره وحدة قياس. ولا يغير مورفيم التصريف صنف القاعدة التي يضاف إليها عكس المورفيم الاشتقاقي الذي يغير صنف القاعدة عامة.

مثال:

تصريف الفعل : flexion verbale → (-ent) Chant- (ent)

يمثل (-ent) مورفيم الفعل ، الذي يشير إلى ضمير الجمع (هم).

يشير (-s) إلى الجمع: تصريف الاسم : flexion nominale → Etudiant-(s)

تهتم المورفولوجيا التصريفية بالتنوعات: وبهذا فإن «-s» في المثال الآتي لا ينشئ كلمة جديدة ، وإنما يشير إلى العدد(الجمع). ويقال الشيء نفسه عن تصريف الفعل «-ras» الذي يدل على الزمن ، والضمير. إذن في كلا المثالين ، لم يتم إنشاء كلمات جديدة ، وإنما هي تركيبة نحوية.

Table + s = tables

مثال:

Chante + -ras= chanter

❏ صياغة الكلمة عن طريق اللاحقة = الجذر + اللاحقة.

❏ تؤدي صياغة الكلمة عن طريق اللاحقة إلى تغيير الصنف القاعدي.

وفي الأخير ، تقدم هذا الجدول الذي يبين مقارنة بين خصائص المورفولوجيا الاشتقاقية والمورفولوجيا التصريفية.

المورفولوجيا	
المورفولوجيا التصريفية	المورفولوجيا الاشتقاقية

■ يمكن أن تغيّر اللاصقة الاشتقاقية صنف القاعدة التي تنضم إليه. (جذر الفعل) Chant مغني = (الاسم) Chanteur ■ اللاواصق الاشتقاقية قليلة الاحتمال Dans-eur Chant-eur * nettoyeur ■ لللاصقة الاشتقاقية وظيفة دلالية معينة تسمح بصياغة وحدة معجمية جديدة (مستقلة نسبيا من قاعدتها من الناحية الدلالية ، وتماها من الناحية النحوية). dans-er dans-eur ■ لا علاقة للخصائص النحوية للفعل بالخصائص النحوية للاسم.	■ لا تغيّر اللاصقة التصريفية صنف القاعدة. مثال: إذا كانت القاعدة فعلا ، عند إضافة هذه اللاصقة ، يبقى فعلا: (جذر الفعل) Chant ن — غني = (الفعل) Chant-ons ■ تنتهي اللاصقة التصريفية إلى مجموع من الصيغ الصرفية :paradigme : أي إلى فئة مغلقة من نهايات الأفعال. ■ تبين اللاصقة التصريفية العلاقات بين القاعدة والملفوظ حيث استعملت : Petits enfants
--	--

جدول رقم 3: خصائص المورفولوجيا الاشتقاقية والمورفولوجيا التصريفية .²⁸

خاتمة: تندرج هذه الدراسة ضمن ميدان اللسانيات ؛ وتهتم بدراسة أسس علم الصرف في ضوء الدراسات الحديثة ، توصلنا من خلالها إلى معرفة أن: المورفيم يعدّ الركيزة الأساسية في الدراسات اللسانية الحديثة ، باعتباره أداة لتحليل اللغات إلى أصغر وحداتها.

دراسة المورفولوجيا للعناصر التي تتركب منها الكلمة أي المورفيمات ؛ يعتبر مجالا هاما لوصف اللغات ؛ إذ يبدو لنا من خلال هذه المبادئ الأساسية للمورفولوجيا أنها مهمة لوصف اللغات.

نعتقد أنّ مورفولوجية لغة ما ، التي لا تعرف إلا وصفا بسيطا لنظامها ، تتطلب معالجة تسمح بمعرفة مورفيماتها ، من أجل العمل على دراسة وظائف هذه المورفيمات فيما بعد. وأنّ تحليل المورفيمات وفق إطار مورفولوجي صارم يساعد الباحث على معرفة أكثر بطرق تشكيل الكلمات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- باللغة العربية:

- بوقرة نعمان ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، 2009.
- الخولي محمد علي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفلاح ، عمان ، 2000.
- سمير شريف أستييه ، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2005.
- عبد الغني شوقي موسى الأدبعي ، "من قضايا المورفولوجيا العربية في التصنيف والشكل الوظيفي" ، مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية ، مجلد 25 ، ع 2 ، 2017 ، السعودية.
- <https://down.ketabpedia.com/files/bkb/bkb-ar16696-ketabpedia.com.pdf>
- فريدة الحربي ، عبير الحربي ، مفهوم المورفيم وأنواعه في اللغة العربية ، جامعة الكويت ، 2020-2021 ، تاريخ الاطلاع: 2022/1/20 ، الموقع: https://www.youtube.com/watch?v=__QHq6gkDa5U
- قحطان عدنان عبد الواحد الصميدعي ، "نظرية المورفيم في العربية (دراسة تحليلية تطبيقية)" ، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية ، ع 64 ، 2021 ، <https://www.iasj.net/iasj/download/bbe5c67d6bc001ec>

ثانيا-باللغة الفرنسية:

- Fassiriman Dabo, La Morphologie : Flexion et formation de mots (4) — TLL.
Consulté le : 02/ 01/ 2022, <https://www.youtube.com/watch?v=Tri6PVyJPES>
- Gilles Siouffi, Dan Van Raemdonck, 100 fiches pour comprendre la linguistique, Bréal, Paris, 2012.
- Jean Dubois, Mathée Giacomo, Louis Guespin, Christiane Marcellesi, Jean-Baptiste Marcellesi, Jean-Pierre Mével, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, 1994.

- Rahma Barbara, cours de morphologie, publié sur le site : 11 / 11 / 2019
<https://elc.hypotheses.org/155>. Consulté le: 08/04/ 2022.
- S. Nom et prénom, morphologie flexionnelle verbale. Consulté le : 20/02/2022.
https://s1.studylibfr.com/store/data/007107584__1-cbdc2063468a6290162c628d8a26fd01.png
- Wiktionnaire le dictionnaire libre, « morphèmes liés », consulté le :20/01/2022.
https://fr.wiktionary.org/wiki/morph%C3%A8me_li%C3%A9

الهوامش:

- ¹ - سمير شريف أستيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، 2005، ص 105.
- ² - نفسه، ص 105 .
- ³ - سمير شريف أستيتيه، نفسه، ص 106.
- ⁴ - Gilles Siouffi, Dan Van Raemdonck, 100 fiches pour comprendre la linguistique, Bréal, Paris, 2012, p 44.
- ⁵ - Jean Dubois, Mathée Giacomo, Louis Guespin, Christiane Marcellesi, Jean-Baptiste Marcellesi, Jean-Pierre Mével, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, 1994, p311.
- ⁶ - Jean Dubois, et al. op.cit, p311.
- ⁷ - Gilles Siouffi, Dan Van Raemdonck, op.cit, p 44.
- ⁸ - Jean Dubois, et al. op.cit, p312.
- ⁹ - ع/ عبد الغنى شوقي موسى الأدبى، "من قضايا المورفولوجيا العربية فى التصنيف والشكل الوظيفي"، مجلة الملك خالد للعلوم الإنسانية، مجلد 25، ع 2، 2017، السعودية، ص 246.
- <https://down.ketabpedia.com/files/bkb/bkb-ar16696-ketabpedia.com.pdf>
- ¹⁰ - Jean Dubois, et al. Op.cit, p310. .
- ¹¹ -سمير شريف أستيتيه، المرجع السابق، ص 109.
- 12 - Fassiriman Dabo, La Morphologie : Flexion et formation de mots (4) — TLL. Consulté le : 02/ 01/ 2022, <https://www.youtube.com/watch?v=Tri6PVyJPEs>
- ^{*} يعتبر المونيم في اللسانيات أصغر وحدة ذات معنى. ويفضل اللسانيون حالياً استعمال مصطلح المورفيم بدلا من المونيم.
- ¹³ -عن/ قحطان عدنان عبد الواحد الصميدى، نظرية المورفيم في العربية (دراسة تحليلية تطبيقية)، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، ع 64، 2021، ص 487.
- ¹⁴ -عن/ قحطان عدنان عبد الواحد الصميدى، نفسه، ص 489.

- ¹⁵ - بوقرة نعمان ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، 2009 ، ص 139.
- ¹⁶ - الخولي محمد علي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار الفلاح ، عمان ، 2000 ، ص 69.
- ¹⁷ - Rahma Barbara, cours de morphologie, publié sur le site : 11 / 11 / 2019
<https://elc.hypotheses.org/155>. Consulté le: 08/04/ 2022.
- ¹⁸ - Ibid.
- ¹⁹ - عبد الغني شوقي موسى الأدبي ، المرجع السابق ، ص 247.
- ²⁰ - Wiktionnaire le dictionnaire libre, « morphèmes liés », consulté le :20/01/2022.
https://fr.wiktionary.org/wiki/morph%C3%A8me_li%C3%A9
- ²¹ - فريدة الحربي ، عبير الحربي ، مفهوم المورفيم وأنواعه في اللغة العربية ، جامعة الكويت ، 2021-2020 ،
 تاريخ الاطلاع: 2022/1/20 ، الموقع: https://www.youtube.com/watch?v=_QHq6gkDa5U
- ²² - عبد الغني شوقي موسى الأدبي ، المرجع السابق ، ص 247.
- ²³ - ع / عبد الغني شوقي موسى الأدبي ، المرجع السابق ، 249.
- ²⁴ - ع / عبد الغني شوقي موسى الأدبي ، المرجع السابق ، ص 10.
- ²⁵ - Rahma Barbara, op.cit.
- ²⁶ - Rahma Barbara, op.cit.
- ²⁷ - Ibid.
- ²⁸ - S. Nom et prénom, morphologie flexionnelle verbale. Consulté le : 20/02/2022.
https://s1.studylibfr.com/store/data/007107584_1-cbdc2063468a6290162c628d8a26fd01.png